THE INTERNATIONAL ORGANIZATION FOR THE ELIMINATION OF ALL FORMS OF RACIAL DISCRIMINATION (EAFORD)
5 route des Morillons, CP 2100. 1211 Geneva 2, Switzerland
Telephone & Fax: (022) 788.62.33
57th session of CHR (19 March - 27th April 2001)

Item 5: The right of peoples to self-determination and its application to peoples under colonial or alien domination or foreign occupation

باسم الله الرحمن الرحيم

سيدي الرئيس

ان منظمتنا يا سيدي الرئيس يهمها ان تثير تساؤلا لعل فيه ما يدفع الاخوة الحاضرين في هذا الاجتماع الى التفكير والتامل وربما اعادة النظر في المواقف والاجتهادات . هذا التساؤل هو المقارنة بين موقف المجتمع الغربي من وصول الزعيم اليميني العنصري المتطرف الى السلطة في اسرائيل في الاسابيع القليلة الماضية , وموقف نفس هذا المجتمع الغربي من وصول زعيم يميني اخر الى مجرد المشاركة في السلطة في النمسا في العام الماضي , حيث كان الإجماع على قتنة شارون لفوزه في الانتخابات الإسرائيلية , بينما اتخذت هذه الدول جميعها في موقف واحد مطالبة بمقاطعة النمسا سياسيا إذا ظل هايدر وحزبه في الحكم , بالرغم ان حزب هايدر كان واحدا من الأحزاب المؤتلفة في الحكم ولم يكن يراس الائتلاف كما هو الحال مع شارون وحزب الليكود . هذا من ناحية ومن ناحية اخرى فان حزب هايدر وان كان له بعض المواقف العنصرية الممقوتة فانه لم يذهب بعنصريته هذه الى التنكيل بمن يراهم خصوما وذبح الالاف من البشر كما فعل شارون وحزب الليكود في دير ياسين وصبرا وشتيلا وغير ذلك من الأحداث والمواقف الغارقة في العنصرية واهدار دماء البشر وكرامتهم لمجرد انهم غير يهود .

لا يجب أن يظن أحد أننا بهذه المقارنة نعارض الموقف الغربي ضد الحزب اليميني العنصري في النمسا , بل اننا في الواقع ولمصلحة المجتمع البشري نؤيد هذا الموقف تأييدا كاملا , ولكننا نستغرب ولنا الحق في ذلك الا يشمل الموقف الغربي بصراحته وقوته هذه , ما يجري في ارض فلسطين وما تنفذه الصهيونية وأحزابها اليمينية في هذه الارض من عنصرية تبرز بوضوح بأشد ألوانها ومضاهرها .

سيدي الرئيس

إن أي تجمع من المجتمعات في أي بقعة من الأرض لا بد ان يضم بين أفراده , المسالمين الأخيار والمتطرفين الذين يجنحون بمجتمعاتهم الى العنف والماسي والشرور . وكلنا يعلم أيضا أن الملايين من اليهود في إسرائيل وخارجها يعارضون بكل القوة والشدة هذا الاتجاه العنصري الذي ينفذ ضد الفلسطينيين مسيحيين ومسلمين وما ترتب ويترتب عنه كل يوم من دماء ومأسي وآلام

ونكبات . ولا شك ان هؤلاء اليهود المسالمين يترقبون بصبر وامل ذلك اليوم الذي يعيشون فيه بسلام وتعاون مثمر مع جيرانهم في ارض الحضارات وموقع انبعاث الرسالات السماوية , ونحن نعتقد ان على المجتمع البشري في جميع أنحاء الأرض أن يقف الى جانبهم ويساعدهم في الوصول الى هذا الهدف النبيل .

سيدي الرئيس

ان المجتمع البشري والراي العام العالمي قد استطاع بموقفه الحازم الصريح الواضح ضد الابرتايد في جنوب افريقيا بمقاطعة تلك الدولة العنصرية المقاطعة الكاملة ومنعها من المشاركة في اعمال الامم المتحدة , ان يهزم تلك العنصرية المقيتة المهدرة لكرامة الانسان , واصبح اليوم البيض والسود في جنوب افريقيا يعيشون سويا في سلام وتعاون , وانتهت الى الابد جريمة الابرتايد وما جرته في السابق من دماء والام وثكالى . وانه لانتصار عظيم للإنسانية جمعاء .

ان هذا الانتصار يا سيدي الرئيس كان يمكن ان يتكرر في ارض فلسطين لو وقف المجتمع البشري ضد العنصرية التي سادت في هذه الارض بصورها البشعة التي هي اكثر وضوحا واشد هولا وتنكيلا من الابرتايد الذي كان يجري في جنوب أفريقيا , ويكفي أن نشير الى قانون العودة الإجرامي الذي هو عار البشرية والذي تنفذه إسرائيل في هذه الأرض المقدسة . ان العالم كله يعلم ما يجري الآن في هذه الأرض , حيث تحصد طائرات الهيلوكبتر والدبابات أرواح عشرات بل مئات الأطفال بدون أي رحمة ولا شفقة لمجرد تعبيرهم اليائس بطوب الأرض عن رفضهم لهذا الوضع المشين الذي أطاح بكرامة وإنسانية الإنسان .

اننا يا سيدي الرئيس , نختم كلمتنا بقولة ذلك الزعيم التاريخي العظيم الذي قال لاصحابه ان ينصروا أخاهم ظالما او مظلوما , فقالوا ننصره مظلوما , فكيف ننصره ظالما ؟! قال بان تمنعوه من الاستمرار في ظلمه . فهل آن الأوان أن نساعد إخواننا في إسرائيل بان نمنع استمرارهم في ظلمهم كما فعلنا ذلك مع الابرتايد في جنوب أفريقيا ؟؟!!!

شكرا سيدي الرئيس

ايفورد مارس 2001